

لسان العرب

(ضنن) الضَّئِنَّة والضَّئِنَّة والمَضِنَّة والمَضِنَّة كل ذلك من الإمساك والبخل
ورجل ضَنَّينٌ قال D وما هو على الغيب بضَّنينٍ قال الفراء قرأ زيد بن ثابت وعاصم
وأهل الحجاز بضَّنينٍ وهو حَسَن يقول يَأْتِيهِ غَيْبٌ وهو مَضْفُوس فيه فلا يبخل به عليكم
ولا يَمَضِّنٌ به عنكم ولو كان مكان على عن صَلَاح أو الباء كما تقول ما هو بضنين بالغيب
وقال الزجاج ما هو على الغيب ببخل أي هو A يُوَدِّدِي عن الـ وَيُعَلِّمُ كتاب الـ أي ما
هو ببخل كَتَتُومٍ لما أُوحى إليه وقرئ بطَّنينٍ وتفسيره في مكانه ابن سيده ضَضِنَّتُ
بالشياء أَضَنَّ الضَّئِنَّة وهي اللغة العالية وضَضِنَّتُ أَضَنَّ ضَضَنَّاً وضَضَنَّاً وضَضَنَّاً
ومَضَضِنَّتُ ومَضَضِنَّتُ وضَضَنَّانَةٌ بِخِلَاتٍ به وهو ضَنَّين به قال ثعلب قال الفراء سمعت
ضَضِنَّتُ ولم أسمع أَضَنَّ وقد حكاه يعقوب ومعلوم أَنَّ من روى حجة على من لم يرو وقول
قَعْنَدَب بن أُمٍّ صاحب مَهْلٍ أَعَادِلَ قد جَرَّ بَتٍ من خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لَأَقْوَامٍ
وإِنَّ ضَضِنَّتُ فَأَظْهَرَ التضعيف ضرورة وعِلَاقُ مَضَضِنَّتٍ ومَضَضِنَّتٍ بكسر الصاد وفتحها
أي هو شيء نفيس مَضُون به وَيُتَنَافَسُ فيه والضَّئِنَّة الشيء النفيس المَضُون به عن
الزجاجي ورجل ضَضَّنينٌ بخل وقول البعيث ألا أَصْدَحَّتْ أَسماءُ جاذمةَ الحَبِيلِ
وضَضَّتْ عَلَيْنَا والضَّئِنَّينُ من البُخْلِ أَرَاد الضَّئِنَّينُ مخلوقٌ من البخل كقولهم مجبول
من الكرم ومَطِينٌ من الخير وهي مخلوقة من البخل وكل ذلك على المجاز لأن المرأة جوهر
والبخل عَرَضُ والجوهر لا يكون من العَرَضِ إنما أَرَاد تمكين البخل فيها حتى كأنها
مخلوقة منه ومثله ما حكاه سيبويه من قولهم ما زيد إلاَّ أَكَلٌ وشُرْبٌ ولا يكون أَكَلٌ
وشرباً لاختلاف الجهتين وهذا أَوفق من أَن يحمل على القلب وَأَن يراد به والبخل من
الضَّئِنَّين لأن فيه من الإِعْطَام والمبالغة ما ليس في القلب ومثله قوله وهُنَّ من
الإِخْلَافِ والوَلَعَانِ وهو كثير ويقال فلان ضَضَّتي من بين إخواني وضَضَّتي أي أختي به
وَأَضَنَّ بِمُودَّتِهِ وفي الحديث إِنَّ ضَنَائِنَ .

(* قوله « وفي الحديث إِنَّ ضَنَائِنَ إِيَّيْهِ » قال الصاغاني هذا من الأحاديث التي لا طرق لها
(من خَلَقَهُ وفي رواية ضَضَّنَاً من خلقه يحييهم في عافية ويميتهم في عافية أي خصائص
واحدتهم ضَضِنَّة فعيلة بمعنى مفعولة من الضَّئِنَّة وهو ما تختصه وتَضَنَّ به أي تبخل
لمكانه منك ومَوَّ قِعِهِ عندك وفي الصحاح فلان ضَضَّتي من بين إخواني وهو شَرِيهُ الاختصاص
وفي حديث الأَنصار لم نَقُلْ إِلَّا ضَضَّنَاً برسول الـ أي بُخْلًا وشُحًّا أَن يُشَارِكُنَا فيه
غيرُنا وفي حديث ساعة الجمعة فقلت أَخْبِرْنِي بِهَا ولا تَضَنَّ عَلَيَّ أي لا تَبْخُلْ

ويقال اضْطَنَّ يَضْطَنَّ أَي بَخَلَ يَدْخُلُ وهو افْتِعَالٌ مِنَ الضَّنِّ وَكَانَ فِي الْأَصْلِ
اضْطَنَّ فَقَلِبْتُ التَّاءَ طَاءً وَضَنْدَنْتُ بِالْمَنْزِلِ ضَنْدًا وَضَنْدَانَةً لَمْ أَبْرَحْهُ
وَالاضْطَنَّانُ افْتِعَالٌ مِنْ ذَلِكَ وَأَخَذْتُ الْأَمْرَ بِضَنْدَانَتِهِ أَي بِطَرَاوَتِهِ لَمْ يَتَغَيَّرْ
وَهَجَمْتُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ بِضَنْدَانَتِهِمْ لَمْ يَتَفَرَّقُوا وَرَجُلٌ ضَنْدَنٌ شَجَاعٌ قَالَ إِنْني إِذَا
ضَنْدَنُ يَمْشِي إِلَى ضَنْدَنٍ أَيْ يَقْدَتُ أَنْ الْفَتْى مُودٍ بِهِ الْمَوْتُ وَالْمَضْضُونَ
الْغَالِيَةُ وَفِي الْمَحْكَمِ الْمَضْضُونَ دُھَنُ الْبَانِ قَالَ الرَّاجِزُ قَدْ أَكْذَبَتْ يَدَاكَ بَعْدَ
لَيْنٍ وَبَعْدَ دُھَنِ الْبَانِ وَالْمَضْضُونَ وَهَمَّتَا بِالصَّيْرِ وَالْمُرُونَ وَالْمَضْضُونَ
وَالْمَضْنُونَةُ الْغَالِيَةُ عَنِ الزَّجَاجِ الْأَصْمَعِيِّ الْمَضْضُونَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْغَسَّالَةِ وَالطَّيِّبُ قَالَ
الرَّاعِي تَضُمُّ عَلَى مَضْمُونَةٍ فَارِسِيَّةٍ ضَفَائِرَ لَا ضَاحِي الْقُرُونِ وَلَا جَعْدٍ
وَتَضُحِي وَمَا ضَمَّتْ فُضُولَ ثِيَابِهَا إِلَى كَتَفَيْهَا بَائِئِزَارٍ وَلَا عَقْدَ كَأَنَّ
الْخُزَامَى خَالَطَتْ فِي ثِيَابِهَا جَنْدِيًّا مِنَ الرَّيْحَانِ أَوْ قُضْبِ الرَّيْدِ
وَالْمَضْنُونَةُ اسْمٌ لَزَمَزِمَ وَابْنُ خَالَوَيْهِ يَقُولُ فِي بئرِ زَمَزَمِ الْمَضْضُونَ بغيرِ هاءٍ وَفِي حَدِيثِ زَمَزَمِ
قِيلَ لَهُ احْفَرِ الْمَضْضُونَةَ أَيِ الَّتِي يُضْنُّ بِهَا لِنَفَاسَتِهَا وَعِزَّتِهَا وَقِيلَ لِلْخَلُوقِ
وَالطَّيِّبِ الْمَضْضُونَةَ لِأَنَّهُ يُضْنُّ بِهِمَا وَضَنْدَهُ اسْمُ أَبِي قَبِيلَةَ وَفِي الْعَرَبِ قَبِيلَتَانِ
إِحْدَاهُمَا تَنْسَبُ إِلَى ضَنْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُمَيْرٍ وَالثَّانِيَةُ ضَنْدَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَبِيرٍ .
(* قوله « ضنة بن عبد الله بن كبير إلخ » كذا بالأصل والمحكم والقاموس والذي في
التكملة ضنة بن عبد بن كبير إلخ وصوّبه شارح القاموس ولم يبين وجهه) بن عُذْرَةَ وَالْأَصْلُ
أَعْلَمُ